

## تاج العروس من جواهر القاموس

العُنُقُ بالضمِّ - وقال سيبويه : هو مُخَفَّفٌ من العُنُقِ بضمِّ تَيْنٍ . وقولُه :  
كأَمِيرٍ وَصُرَدٍ لم يذكُرهما أحدٌ من أئِمَّة اللُّغة فيما رأيتُ غير أنِّي وجدتُ في  
العُباب قال - في أثناء التَّركيب - : والعَنِيقُ : العُنُقُ فظنَّ المصنِّفُ أنه العُنُقُ  
بضمِّتين وليس كذلك بل هو العُنُقُ محرَّكةً بمعنى السَّيَرِ ولكنَّ المصنِّفَ ثِقَّةٌ فيما  
ينقلُه فيَنبَغِي أن يكون ما يأتي به مقبُولاً : الجَيِّدُ وهو وَصْلَةٌ ما بين الرَّأسِ  
والجَسَدِ وقد فرَّق بين الجَيِّدِ والعُنُقِ بما هو مذكور في شرح الشِّفاء للخَفَاجِي  
فراجعُه يَذَكَّرُ ويؤنِّثُ . قال ابنُ بَرِّي : ولكن قولهم : عُنُقٌ هُنْعاءٌ وعُنُقٌ  
سَطْعاءٌ يشهدُ بتأنيثِ العُنُقِ . والتَّذكيرُ أغْلَبُ قاله الفَرَّاءُ وغيرُه . وقال  
بعضُهم : من خَفَّفَ ذَكَرٌ ومن ثَقَّلَ أنْثَى . وقال سيبويه : ج أي : جمْعُهما أعْناقٌ لم  
يُجاوِزوا هذا البناءَ . ومن المَجَازِ : العُنُقُ : الجَماعَةُ الكَثيرةُ أو المَتقدِّمَةُ من  
النَّاسِ مُذَكَّرٌ . وقيل : هم الرُّؤساءُ منهم والكُبَرَاءُ والأشْرافُ . وبهما فُسِّرَ  
قولُه تعالى : ( فَطَلَّتْ أَعْناقُهُم لَهَا خاضِعِينَ ) أي : فتطلَّ أشْرافُهم أو جَماعاتُهم  
 . والجَزاءُ يَقَعُ في الماضي في معْنَى المُستقبلِ كما في العُباب . وقيل : أرادَ  
بالأعْناقِ هنا : الرِّقابَ كقولك : ذَلَّتْ لَه رِقابُ القَوَمِ وأعْناقُهم . ويُقال : جاءَ  
القَوْمُ عُنُقاً عُنُقاً أي : طَوائِفَ . وقال الأزهريُّ : أي فِرَقاً كُلُّ جَماعَةٍ منهم  
عُنُقٌ . وقيل : رَسَلاً رَسَلاً وقَطيعاً قَطيعاً . وقال الأخطلُ :  
وَإِذَا المِئُونُ تَوَاكَلَتْ أَعْناقُها ... فَاحْمِلْ هُنَاكَ عَلَى فِتْيَ حَمَّالٍ قال ابنُ  
الأعرابي : أعْناقُها : جَماعاتُها . وقال غيرُه : ساداتُها . وفي الحديث : لا يزالُ  
النَّاسُ مُخْتَلِفَةً أعْناقُهم في طَلَبِ الدُّنْيا أي : جَماعاتُهم . وقيل : أرادَ بهم  
الرُّؤساءَ والكُبَرَاءَ كما تقدَّم . والعُنُقُ من الكَرَشِ : أسْفَلُها . قال أبو حاتم :  
هو والقَبِبةُ شيءٌ واحدٌ . والعُنُقُ من الخُبْزِ : القِطْعَةُ منه كذا في النُّسخ  
والصُّوابُ من الخَيْرِ كما هو نصُّ ابنِ الأعرابيِّ . قال : يُقال : لفلان عُنُقٌ من  
الخَيْرِ أي : قِطْعَةٌ قال : ومنه الحديثُ : المؤدِّنون أطولُ النَّاسِ أعْناقاً يومَ  
القيامةِ أي : أَكثَرُهُمُ أعْمالاً . ويشْهَدُ لذلك قولُ مَنْ قال : إنَّ العُنُقُ هو  
القِطْعَةُ من العَلِّ خيراً كان أو شَرّاً . أو أرادَ أنَّهُم يكونون رؤساءَ يَوْمَ مَئِذٍ  
لأنَّهُم أي : الرُّؤساءُ عند العربِ يوصَفون بطولِ العُنُقِ قاله ابنُ الأثير . ولو قال  
بطولِ الأعْناقِ كان أحْسَنَ . قال الشَّمرُ دَلُّ بن شَرِيك اليَرْبُوعِيَّ : .

يُشَبِّهون سُيُوفاً في صَرَامَتِهِمْ ... وطولِ أَنْضِيقَةِ الْأَعْنَاقِ وَاللَّامَمِ وَرُؤْيِ  
إِعْنَاقاً بِكَسْرِ الهمزة أي : أَكْثَرَ إِسْرَاعاً إِلَى الْجَنَّةِ وَأَعْجَلَهُمْ إِلَيْهَا . وفي الحديث :  
لَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ مُعْذِقاً صَالِحاً مَا لَمْ يُصِْبْ دَمًا حَرَامًا أي : مُسْرِعاً فِي  
طَاعَتِهِ مُنْبَسِطاً فِي عَمَلِهِ . وفيه أقوالٌ أُخِرُ سِتَّةٌ : أَحَدُهَا : أَنَّهُمْ سُبَّاقُ إِلَى  
الْجَنَّةِ مِنْ قَوْلِهِمْ : لَهُ عُنُقٌ فِي الْخَيْرِ أي : سَابِقَةٌ قَالَهُ ثَعْلَبٌ . الثَّانِي : يُغْفَرُ  
لَهُمْ مَدَّةٌ صَوْتُهُمْ . الثَّلَاثُ : يُزَادُونَ عَلَى النَّاسِ . الرَّابِعُ : أَنَّ النَّاسَ يَوْمَئِذٍ فِي  
الْكَرْبِ وَهُمْ فِي الرَّوْحِ وَالنَّشَاطِ مَتَطَلِّعُونَ ؛ لِأَنَّهُ يُؤْذَنُ لَهُمْ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ .  
وغير ذلك كما في الفائق والنَّهْجِ وَشُرُوحِ الْبُخَارِيِّ . وَمِنْ الْمَجَازِ : كَانَ ذَلِكَ عَلَى  
عُنُقِ الْإِسْلَامِ وَعُنُقِ الدِّهْرِ أي : قَدِيمِ الدِّهْرِ وَقَدِيمِ الْإِسْلَامِ . وَقَوْلُهُمْ : هُمْ  
عُنُقُ إِلَيْكَ أي : مَائِلُونَ إِلَيْكَ وَمُنْتَظَرُونَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ  
يُخَاطِبُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ B ه : .  
أَبْلَغُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ... يَنْ أَخَا الْعِرَاقِ إِذَا أَتَيْتَنَا .  
أَنَّ الْعِرَاقَ وَأَهْلَهُ ... عُنُقُ إِلَيْكَ فَهَيْتَ هَيْتَا